Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أرسلت إلى كبار أعوان المهدي واتباعه عامة. والمجلد الثالث يختص بالآداب العامة والخاصة والأحكام. أما المجلد الرابع فيتضمن عددا من خطب المهدي.

ولقد وضعت هذه السلسلة نموذجا لمصنف الرسائل، والذي يعد المستودع الرئيسي لرسائل المهدي. ثم أقبل الناقلون الذين كانوا ينقلون المخطوطات في تصنيف مصنفات الرسائل، وبفضل هؤلاء سارت حركة تدوين رسائل المهدي خطوات بعيدة وبلغت حدا من الشمول والدقة. ثم أقبل التاتاي ليجمع أقوال المهدي وما كان يستشهد به من الآيات والأحاديث والأمثال والشعر وجوامع كلمة وبعض تفاسيره، وبذلك وضع أساس مجلس المهدي. ثم جاء آخرون وحذوا حذوه. وكان ما يعرف الآن بمجالس المهدي.

وقد صدرت عن المطبعة كتب أخرى: «الآيات البينات في ظهور مهدي الزمان وغاية الغايات»، للحسين ابراهيم زهرا وكتاب «الأنوار السنية الماحية لظلام المنكرين على الحضرة المهدية»، للحسن سعد محمد العبادي. وكان هذان المؤلفان قد كتبا في عهد المهدي، وهما يعالجان قضية المهدية ويبينان أن مهدي السودان، محمد المهدي بن عبدالله، هو حقيقة المهدي المنتظر الذي ظلت الخليقة تنتظر ظهوره. وكتاب ثالث هو «نصيحة العوام للخاص والعام من أخواني أهل الإيمان والاسلام»، الذي وضعه احمد العوام أثناء حصار الخرطوم. وكتاب رابع هو فتوحات الواقدي، غير أن طبعه لم يكتمل.

ان هذه الحركة النشطة كانت مرتبطة بالحالة النفسية التي تولدت عن وفاة المهدي. وقد هدفت الى جمع آثاره المكتوبة والمقولة بغرض المحافظة عليها كما هدفت الى نشر ما يمت الى مهديته بصلة بغرض توطيد الدعوة والابقاء على جذوتها متوهجة[1].

---

(١) راجع في ذلك كتاب: «الحركة الفكرية في المهدية» للدكتور محمد ابراهيم أبو سليم، وسوف نشير الى هذا المصدر فيما يلي بقولنا: الحركة الفكرية.